

# خبير اقتصادي هولندي: "البريكس" يهدد بنشوب حرب اقتصادية دولية مالية



الثلاثاء 29 أغسطس 2023 09:21 م

أكد الخبير الاقتصادي الهولندي، وليم ميدلكوب(\*)، أن دعوة مجموعة البريكس لدول مصر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأرجنتين وإثيوبيا وإيران للانضمام إلى الكتلة، تُقرب من مرحلة "خطيرة للغاية" بالنسبة للولايات المتحدة والصراع الاقتصادي الكبير في العالم.

وقال ميدلكوب، مؤسس ومدير قسم المعلومات في "صندوق اكتشاف السلع - Commodity Discovery Fund": "لا أشعر بالراحة تجاه كل هذه التطورات، ولا ينبغي أن نسميها الحرب العالمية الثالثة على الفور، لكننا نتجه نحو مرحلة خطيرة للغاية".

وأضاف "مؤتمر البريكس هذا سيتبعه حرب اقتصادية مالية[] ولست الوحيد الذي حذر من سيناريو محتمل للحرب العالمية الثالثة".

ستدخل عضوية بريكس الجديدة حيز التنفيذ اعتبارًا من 1 يناير 2024. ومع ذلك، من بين الأعضاء الستة الجدد، لم تؤكد المملكة العربية السعودية رسميًا الانضمام بعد[]

ورد ميدلكوب بأنه لم يفاجأ برسائل المملكة[] وقال "السعوديون لديهم صفقة "بترودولار" مع الولايات المتحدة منذ عام 1974، لذا عليهم أن يلعبوا مع الجانبين".

أشار ميدلكوب إلى الصفقة بين إدارة نيكسون والمملكة العربية السعودية في السبعينيات، والتي شهدت تجارة السعوديين للنفط حصريًا بالدولار مقابل ضمانات أمنية من الولايات المتحدة[]

وأضاف أن حقيقة موافقة السعودية على ذكر اسمها في بيان البريكس "علامة على وجود محادثات جادة للغاية بين تحالف البريكس والسعوديين".

وأشار ميدلكوب إلى أن الخطر الكبير التالي الذي يواجهه العالم هو الحرب بين الولايات المتحدة والصين[]

وقال "الخطر الأكبر بالنسبة لنا جميعًا في الوقت الحاضر هو أن هذه المعركة بين الولايات المتحدة والصين قد تصبح حقيقة يومًا ما"، وفقًا لـ "إنفستنج".

## القوة الاقتصادية بعد توسع البريكس

تمثل بريكس - البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا - 42% من سكان العالم، و30% من أراضي العالم، و26% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، و18% من التجارة العالمية، وفقًا للبنك الدولي[]

مع انضمام ستة أعضاء جدد إلى صفوفها، سيرتفع ذلك إلى 46% من سكان العالم، و29% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، و25% من الصادرات العالمية[]

سيلاحظ أهم تغيير في حصة إنتاج النفط العالمي[] قبل التوسع، كانت مجموعة البريكس تسيطر على حوالي 20% من إنتاج النفط العالمي[] وبعد انضمام المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وإيران، ستمثل مجموعة البريكس 42% على الأقل من إنتاج النفط العالمي، وفقًا لبنك ING.

"إنهم يتنون تحالفًا قويًا للغاية مناهضًا للغرب، وهو تحالف مناهض للدولار[] وأعتقد أن هناك سببًا يدعو الولايات المتحدة للقلق[] لكن هذا لا يعني أن الدولار سينهار في غضون 12 شهرًا". وفقًا لميدلكوب[]

## كراهية الغرب يوحد دول البريكس

وأضاف الخبير الاقتصادي، "إن إضافة ستة أعضاء آخرين يعني أن كتلة البريكس ستتضاعف[] علاوة على ذلك، ينتظر المزيد من البلدان الانضمام".

قبل القمة في أغسطس، أعربت أكثر من 40 دولة عن اهتمامها بالانضمام إلى الكتلة، وقدمت 22 دولة طلبات رسمية[] ومن بين الدول الأخرى المدرجة في قائمة الانتظار دول مثل كازاخستان والجزائر وبوليفيا وإندونيسيا[]

وقال ميدلكوب "لقد سئموا النفاق الغربي، هذه الدول تشعر الآن بأنها متحدة في اشتراكها تقريبًا من النظام الغربي".

## العملة الموحدة لبريكس

سلطت قمة البريكس هذا العام الضوء على أن القمة المقبلة ستركز على المضي قدماً نحو شكل من أشكال العملة المشتركة [ ] بعد الكثير من التكهنات قبل القمة، تلقى وزراء المالية والبنوك المركزية لأعضاء البريكس تعليمات للنظر في عملة مشتركة وجعل ذلك أولوية لقمة العام المقبل، التي تستضيفها روسيا في قازان في أكتوبر 2024. كانت روسيا والبرازيل من أكبر المؤيدين للعملة الموحدة لمجموعة البريكس التي يمكن أن تدعمها السلع وتنافس الدولار الأمريكي [ ] وقال ميدلوكوب: "إذا كانت هذه هي بداية بريتون وودز الثالث، إذا كانت هذه بداية نظام نقدي جديد يتمحور حول الذهب والسلع، فهذا هو الموضوع الأكثر أهمية في العقود القليلة الماضية".

## نظام نقدي جديد منافس للدولار

قال ميدلوكوب: إن النظام النقدي الدولي "من صنع الإنسان" ومن الممكن تغييره [ ] وأضاف "يمكننا الابتعاد عن نظام يتمحور حول الدولار نحو مرحلة جديدة للنظام النقدي الدولي، حيث يمكننا استخدام عملة مشتركة جديدة، وقد يكون هناك فكرة حول إعادة هيكلة الديون وإعادة تقييم الذهب". من المرجح جداً أن يلعب الذهب دوراً رئيساً في النظام الجديد بسبب كمية الذهب المملوكة للبنوك المركزية في جميع أنحاء العالم [ ] "تراكمت كميات كبيرة من الذهب المادي لدى المحور الشرقي [ ] وهذه علامة في حد ذاتها لأنها تظهر بوضوح أن الدول تتوقع حدوث شيء ما داخل النظام النقدي". لكن السؤال الكبير هو أي دولة ستتخذ الخطوة الأولى [ ] لا يستبعد ميدلوكوب مفاجأة الولايات المتحدة للدول الأخرى بجعل الدولار مدعوماً بالذهب مرة أخرى [ ] يتوقع ميدلوكوب تحركاً قوياً للغاية في الذهب والفضة في السنوات 5 إلى 10 القادمة [ ] "يمكنك أيضاً إلقاء نظرة على النسبة بين الذهب ومقدار الأموال الورقية المتداولة [ ] لقد رأينا الذهب يعاد تقييمه أعلى بكثير؛ في الثلاثينيات والسبعينيات وبين 2000 - 2011". "لذلك بمجرد أن يحدث سيناريو إعادة التقييم بالنسبة للذهب، سيرتفع بشكل هائل [ ] لذا توقع أن ينتقل الذهب إلى 10.000 دولار".

(\*) خبير اقتصادي وإعلامي هولندي [ ]

مؤسس ومدير قسم المعلومات في "صندوق اكتشاف السلع - Commodity Discovery Fund". له كتب مهمة، منها: "عندما يسقط الدولار"، و"الانهيار الكبير: حروب الذهب ونهاية النظام المالي العالمي".